

المعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة



منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



البند 9-1-3 من جدول الأعمال المؤقت

الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي

روما، إيطاليا 20 - 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

تقرير عن احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر

الموجز

رحب الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة باشتراك أمانتي المعاهدة الدولية والصندوق العالمي لتنوع المحاصيل (صندوق المحاصيل) في إنشاء احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر (الاحتياطي)، وطلب إلى الأمين رفع تقرير موجز عن الاحتياطي إلى الدورة العاشرة.

وتقدّم هذه الوثيقة تقريرًا تجميعيًا بشأن تشغيل الاحتياطي، وتتضمن معلومات عن وضعه المالي وعن التدخلات الأخرى ذات الصلة بحالات الطوارئ التي تم تنفيذها في الفترة ما بين الدورتين التاسعة والعاشرة للجهاز الرئاسي.

التوجيهات المطلوبة

إنّ الجهاز الرئاسي مدعوّ إلى النظر في هذا التقرير التجميعي والمعلومات الأخرى الواردة في هذه الوثيقة، وتقديم أي توجيهات إضافية يراها ضرورية، مع مراعاة عناصر قرار محتمل يرد في ملحق هذه الوثيقة.

أولاً - مقدمة

- 1- رحّب الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة، بموجب القرار 2022/12 بشأن توجيهات في مجال السياسات مقدمة إلى الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، بالاشتراك مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل في إنشاء احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر، من أجل تيسير الاستجابة السريعة للمخاطر الوشيكة التي تهدد بمجموعات المواد الوراثية الفريدة من نوعها التي تقع ضمن نطاق المعاهدة الدولية، ولا سيما نظامها المتعدد الأطراف للوصول إلى الموارد وتقاسم منافعتها (النظام المتعدد الأطراف).¹
- 2- وبالإضافة إلى تزويد المكتب بتقرير مالي وفني، طلب الجهاز الرئاسي إلى الأمين رفع تقرير موجز إلى الدورة العاشرة.² وتشكّل هذه الوثيقة تقريراً من هذا النوع، وتتضمن أيضاً معلومات عن التدخلات الأخرى المتعلقة بحالات الطوارئ التي شارك فيها الأمين.

ثانياً - الوضع المالي

- 3- شكر الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة حكومي النرويج وإيطاليا للمساهمات المالية المقدمة في الاحتياطي، ودعا الأطراف المتعاقدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وكيانات أخرى للمساهمة في الاحتياطي.³
- 4- ويتألف الاحتياطي من موارد مخصصة لغايات محدّدة مودعة لدى إما أمانة المعاهدة الدولية وإما صندوق المحاصيل. وفي فترة ما بين الدورتين التاسعة والعاشرة للجهاز الرئاسي، تلقى الأمين مساهمتين في الاحتياطي، واحدة مقدمة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ قدره 150 000 دولار أمريكي، وواحدة مقدمة من حكومة إيطاليا بمبلغ قدره 70 000 يورو، تشمّلان الجزء من الاحتياطي المودع في حسابات المعاهدة الدولية.
- 5- وعقب المساهمة المقدمة من حكومة النرويج البالغة مليون (1) دولار أمريكي وإنفاق 10 000 دولار أمريكي في عام 2022، يبلغ الجزء الذي يحتفظ به صندوق المحاصيل من الاحتياطي حالياً 990 000 دولار أمريكي.

ثالثاً - التشغيل الفني

- 6- لقد صُمّم الاحتياطي من أجل توفير دعم سريع وقصير الأجل وعاجل للمجموعات خارج الموقع التي يشملها النظام المتعدد الأطراف، في الحالات التي يحدّق فيها خطر وشيك بالمجموعة من دون توفر دعم مالي بديل. ويعالج الاحتياطي طلبات الدعم العاجل والخرج، ويسرّع التدخلات الرامية إلى حماية المجموعات الدولية والوطنية. ويقع كلٌّ من بنك الجينات والمجموعات الميدانية ضمن نطاق الاحتياطي.⁴

¹ <https://www.fao.org/3/nk248ar/nk248ar.pdf>، انظر الفقرة 18.

² الفقرتان 20 و 21.

³ الفقرة 19.

⁴ <https://www.fao.org/3/ni848ar/ni848ar.pdf>

7- وفي الفترة المشمولة بالتقرير، استخدمت الموارد المالية لاستكمال مشروع لإنقاذ المجموعة الوطنية الأوكرانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وبدعم فني من أمانة المعاهدة الدولية وتمويل من الاتحاد الأوروبي، أدى مشروع منظمة الأغذية والزراعة بعنوان "تمكين صون وإعادة تأهيل نظام الموارد الوراثية النباتية الأوكراني"، إلى نقل المجموعة الوطنية في خاركيف، وهي منطقة نزاع نشطة، إلى مكان أكثر أماناً. وهذه المجموعة ذات أهمية بالنسبة إلى الزراعة الأوكرانية والأمن الغذائي العالمي نظرًا إلى حجم الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تحتوي عليها وتنوعها، ولا سيما القمح والشيقم والشعير والبالزلاء والحمص والأعلاف المعتدلة وعباد الشمس. وتتضمن هذه المجموعة موارد وراثية نباتية للأغذية والزراعة غير متوفرة في أي مكان آخر في العالم ويتم الاحتفاظ بنسخة احتياطية منها جزئيًا في قبو سفالبارد العالمي للبذور لا غير. وقدّمت جهات شريكة أخرى، بما فيها مركز بلدان الشمال للموارد الوراثية (NordGen) ومؤسسة Novo Nordisk، الدعم الطارئ المبكر لبنك الجينات الوطني في أوكرانيا.

8- ودعمت الموارد المالية وضع خطة إعادة تأهيل نظام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في أوكرانيا من خلال حلقة عمل عقدت في بون، ألمانيا، في مايو/أيار 2023 في إطار مشروع منظمة الأغذية والزراعة. ونُظمت حلقة العمل بالاشتراك مع صندوق المحاصيل وحضرها ممثلون عن نظام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في أوكرانيا، وأمانة المعاهدة الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى خبراء دوليين من مركز بلدان الشمال للموارد الوراثية ومن ألمانيا وكندا والبرنامج التعاوني الأوروبي للموارد الوراثية النباتية.

9- وستتألف الأنشطة المخطط لها في المستقبل، بالتعاون مع صندوق المحاصيل والجهات الشريكة الأخرى، من وضع خطة لحفظ الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في أوكرانيا وتفعيلها على المدى الطويل واستنساخها بشكل آمن، بما في ذلك إجراء إيداع مستقبلي في قبو سفالبارد العالمي للبذور. ووافقت الأكاديمية الوطنية للعلوم الزراعية في أوكرانيا مؤخرًا، كجزء من هذه الخطة، على استراتيجية تنمية بنك الجينات النباتية الأوكراني.

10- وبالإضافة إلى الأنشطة الداعمة لأوكرانيا، نجحت أمانة المعاهدة الدولية في الانتهاء من مشروع طارئ بعنوان "أسس إعادة بناء نظم البذور بعد إعصار إيداي"، في الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك بدعم مالي من حكومتي ألمانيا والنرويج. وقد قدم المشروع خدمات إلى بنوك الجينات الوطنية في ملاوي وموزمبيق وزيمبابوي التي تعاونت مع المزارعين لإنقاذ البذور وتجديدها وإعادةها إلى المجتمعات المحلية المتضررة، وعززت التخطيط الوطني والإقليمي لحماية نظم البذور المحلية في المستقبل. ومن بين إنجازات المشروع إدراج نظام حماية البذور واستعادتها في الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية، وإنقاذ أصناف المحاصيل التي كانت معرضة لخطر الضياع، وتكاثر وتوزيع الأصناف التي تستجيب لاحتياجات المزارعين وتفضيلاتهم، والقابلية للتكيف مع الظروف المناخية الحالية والمستقبلية. وعزز المشروع أيضًا قدرات العديد من أصحاب المصلحة من أجل الاستفادة من آليات المعاهدة الدولية والمساهمة فيها. وأدى ذلك، بشكل ملحوظ، إلى أن تصبح موزمبيق طرفًا متعاقدًا في المعاهدة الدولية في ديسمبر/كانون الأول 2020. وعلاوةً على ذلك، عززت البلدان المشاركة استراتيجياتها الوطنية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل إدارتها بشكل أفضل في حالات الطوارئ.

11- وفي الفترة المشمولة بالتقرير، اعتمد الأمين على النجاح المتعلق بإنشاء الاحتياطي من أجل حشد الدعم لمجموعات المادة 15، بالاشتراك مع صندوق المحاصيل وبما يتماشى مع القرار 2022/12 الصادر عن الجهاز الرئاسي. وقد قدّم الأمين تقريرًا عن هذا التعاون مع صندوق المحاصيل في الوثيقة GB-10/23/16.2 بعنوان التعاون مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل.

12- وأشادت اللجنة الدائمة المعنية باستراتيجية التمويل، في اجتماعها السابع الذي عقد في مايو/أيار 2023، بالجهود المشتركة التي تبذلها المعاهدة الدولية وصندوق المحاصيل في إطار العمل مع فريق حالات الطوارئ التابع للمنظمة بشأن المبادرة الخاصة بأوكرانيا. وعلاوةً على ذلك، طلبت اللجنة إلى الأمانة وصندوق المحاصيل النظر في تقديم دعم محتمل من خلال الاحتياطي إلى السودان، إذا لزم الأمر، والنظر أيضًا في تقديم الدعم إلى المناطق المتضررة من الكوارث الطبيعية، مثل الإعصار الأخير الذي شهدته ملاوي. ورُحبت بالمقترح الداعي إلى إجراء عملية بشأن الدروس المستخلصة استنادًا إلى تجارب اليمن، والتي تم تقديم تقرير عنها إلى الجهاز الرئاسي في دورته التاسعة، ومشروع حالات الطوارئ الخاص بأوكرانيا وإعصار إيداي لزيادة إثراء عمليات الاحتياطي والاستجابات لحالات الكوارث الطارئة التي تؤثر على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بشكل عام.⁵

13- وحتى تاريخ نشر هذه الوثيقة، وردت ثلاثة طلبات جديدة من ميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والسودان للحصول على الدعم من الاحتياطي. وسيقدم الأمين تحديًا بشأن النظر في هذه الطلبات إتمامًا من خلال نسخة منقحة من هذه الوثيقة أو خلال الدورة العاشرة للجهاز الرئاسي.

رابعًا- التوجيهات المطلوبة

14- إنّ الجهاز الرئاسي مدعو إلى النظر في التقرير المذكور أعلاه، وتقديم أي توجيهات إضافية يراها ضرورية، مع مراعاة عناصر قرار محتمل على نحو ما هو وارد في الملحق. وفي ضوء الاشتراك مع صندوق المحاصيل في تشغيل الاحتياطي، يُقترح دمج النص، حسبما قد يعتمده الجهاز الرئاسي، في مشروع القرار بشأن توجيهات في مجال السياسات مقدمة إلى الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل.

الملحق

مشروع عناصر قرار

(يتم دمج هذه العناصر في مشروع القرار **/2023 بشأن توجيهات في مجال السياسات
مقدمة إلى الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل)

إنّ الجهاز الرئاسي،

إذ يذكّر بأهمية التعاون مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل (صندوق المحاصيل) بشأن تعبئة الموارد، بما في ذلك لأجل بنوك الحينات الوطنية في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية؛

1- يرحب باستمرار توافر احتياطي الطوارئ لمجموعات المواد الوراثية المعرضة للخطر (الاحتياطي) وتشغيله من أجل تيسير الاستجابة السريعة للمخاطر الوشيكة التي تحدق بمجموعات المواد الوراثية الفريدة من نوعها التي تقع ضمن نطاق المعاهدة الدولية، ولا سيما نظامها المتعدد الأطراف للوصول إلى الموارد وتقاسم منافعها؛

2- ويشكر حكومات إيطاليا والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية على المساهمات المالية المقدمة إلى الاحتياطي، ويدعو الأطراف المتعاقدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وكيانات أخرى على المساهمة في الاحتياطي؛

3- ويشكر كذلك الجهات المانحة التي دعمت مشاريع الاستجابة السريعة للمخاطر الوشيكة التي تحدق بمجموعات المواد الوراثية الفريدة من نوعها، بما فيها تلك الواقعة ضمن نطاق المعاهدة الدولية، ولا سيما نظامها المتعدد الأطراف للوصول إلى الموارد وتقاسم منافعها؛

4- ويطلب إلى الأمين الإبلاغ عن مسألة توافر الاحتياطي ومعايير الأهلية ذات الصلة على نطاق أوسع، بما في ذلك من خلال الموقع الإلكتروني للمعاهدة الدولية؛

5- ويطلب إلى الأمين تزويد مكتب الدورة الحادية عشرة بتقرير مالي وفني عن التشغيل المشترك للاحتياطي، بما في ذلك عن عملية الدروس المستخلصة التي سيجريها الأمين وصندوق المحاصيل، بناءً على طلب اللجنة الدائمة المعنية باستراتيجية التمويل من أجل زيادة إثراء عمليات الاحتياطي والاستجابات لحالات الكوارث الطارئة التي تؤثر على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بشكل عام؛

6- ويطلب كذلك إلى الأمين رفع تقرير موجز عن الاحتياطي وعن المساعدات والتدخلات الطارئة الأخرى إلى الدورة الحادية عشرة.